

(١٩٨٦/١/١٦).

وأوضح المصدر، في هذا الصدد، ان الزيارة التي قام بها رئيس وزراء إيطاليا، بيتينو كراكي، الى القاهرة تأتي في هذا التطاق، وهي استكمال للمبادرات التي اجراها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في العاصمة المصرية مع الرئيس مبارك، اواخر العام المنصرم (المصدر نفسه).

وأوضح، ايضاً، ان الاتصالات المشتركة ترمي إلى بدء مساع لكسب ثابيد عائلي لفكرة عقد مؤتمر دولي تشترك فيه جميع الاطراف المعنية بأزمة المنطقة، بما فيها م.ت.ف. وان هذه الاتصالات ينبغي ان تتجه، بالدرجة الأولى، نحو اطراف الصراع، عن القدس، فلسطينين والاسرائيليين. لافتتاحهم بأن اي حل سلمي في المنطقة لا بد ان يستند إلى مبدأ الاعتراف المتبادل الفلسطيني - الاسرائيلي، (المصدر نفسه).

ولدفع وتيرة التحرك الاوروبي نحو دور حيوي، تكوّن لدى المصريين تصور قام الرئيس المصري حسني مبارك بطرحه امام منبئي الشعوب الاوروبية في ستراسبورغ. ويشتمل التصور على الملمالية بتشكيل مجموعة اتصال، اوروبية من شخصيات بارزة من الدول المهتمة بالقضية لتجري اتصالات مع اطراف النزاع وتستكشف نقاط الالتقاء، فيما بينها والساعدة في تحريك السلام في المنطقة (الاهرام، ١٩٨٦/١/٢١، والشهالي، ١٩٨٦/٢/٢٢). وأوضح مصدر مصري مسؤول (لم يرد اسمه في المصدر المعتمد)، في هذا الشأن، ان فرنسا أبدت رة فعل ايجابية تجاه الدعوة المصرية (الاهرام، ١٩٨٦/١/٢١). كذلك أعلنت بريطانيا، على لسان وزير خارجيتها، جفري هاو، ان الاسس التي تنطلق منها، تجاه أزمة الشرق الاوسط، هي بيان البندقية ومشروع قمة قاس (الوطن، ١٩٨٦/١/١٦).

وبدا ان التحرك المصري لاقى تجاوباً ميدنياً لدى الدول الاوروبية، ودفع المسؤولين فيها الى الاعراب عن وجهات نظرهم بهذا الخصوص. فوزير خارجية ألمانيا الاتحادية،

هانز ديتر غريش، أعلن ان السوق الاوروبية عازمة على المساهمة في احياء جهود السلام للاطراف المعنية مباشرة بالنزاع. وتسعى، في اثناء الاجتماعات التي ستعقد في اطار التعاون السياسي الاوروبي، الى وضع استراتيجيات عملية يمكن ان تخدم هذا الهدف (السفير، ١٩٨٦/٢/١٦).

وحسب اعتقاد رئاسة اللجنة السياسية في البرلمان الاوروبي، جيزيل شارزات، فان أوروبا قادرة على القيام بدور دبلوماسي يساهم في حل أزمة الشرق الاوسط. وتمزت القدرة تلك الى ما تتمتع به أوروبا من علاقات مع الولايات المتحدة الامريكوية، والاتحاد السوفياتي، ولروابها التاريخية مع منطقة الشرق الاوسط. وقالت شارزات ان اللجنة السياسية اقترت توصيات محددة بشأن مبادئ التسوية التي تطالب بها أوروبا. ضمنت في تقرير أعدته عقب جولة قامت بها في الشرق الاوسط، باسم البرلمان الاوروبي، وشملت الأردن ومصر وسوريا واسرائيل. وتؤكد التوصيات ضرورة ارتكاز أي تسوية سلمية في الشرق الاوسط على احترام أمن واستقرار جميع دول المنطقة، وتندد على حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، مع كل ما يتطلبه ذلك من تأكيد ان أي تسوية يجب ان تأتي في اطار مؤتمر دولي يلقى قبول كل الاطراف المعنية لبدء في مفاوضات سلمية. كذلك تؤكد التوصيات ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مساعي التسوية السلمية، على ان تعترف المنظمة، في الوقت ذاته، بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٢٢٨ (الشرق الاوسط، ١٩٨٦/٢/١٥).

ولم تسقط دول المجموعة الاوروبية فكرة تشكيل «مجموعة الاتصال» من حسابها. بل نقل عن دبلوماسيين في بروكسل قولهم ان من بين المقترحات المطروحة لادناقشة، في اجتماعات وزراء الخارجية للمجموعة الاوروبية، في لاهاي، بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢٥، اقتراح الرئيس حسني مبارك بهذا الشأن (الشهالي، ١٩٨٦/٢/٢٢). ومن الافكار المطروحة حوله، قيام وزراء خارجية الاعضاء الثلاثة الذين تولوا ويتولون رئاسة المجموعة في الدورات السابقة والحالية والقبلة،